

خطبة الجمعة (الإمامان البخاري ومسلم) [2- مسلم] 3 جمادى الآخر 0441هـ الموافق 8 2 9102 م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله علماء احمده سبحانه عظم شأن ورثة الانبياء. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. اللهم صلي وسلم وبارك - [00:00:01](#)
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. عباد الله، اتقوا الله تعالى، واجعلوا بينكم وبينه وقاية بالعمل بكتابه وبالاقتداء بهدي
رسوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. ايها المسلمون -
[00:00:26](#)

من تأمل كتاب الله يجد ان الله عز وجل رفع شأن العلماء حتى جعل وقرن على وقرن شهادتهم بشهادته في اعظم مشهود عليه الا
وهو التوحيد. فقال عز من قائل شهد الله - [00:00:56](#)
انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم وامرنا جل في علاه ان نسأل عما لا نعلم. ولكن نسأل
العلماء اهل الذكر. فقال - [00:01:16](#)

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبينات والزبر. فمن هذا الباب ينبغي على المسلم ان يعرف العلماء سواء الذين كان لهم دور في
حفظ دين الله عز وجل او الذين هم علماء - [00:01:36](#)

حتى يستفتوا اخوة الاسلام وعدناكم في الخطبة الماضية ان نتحدث عن الامام مسلم في هذه الخطبة ونتحدث عن من اعلام السنة
النبوية الغراء. الا وهو الامام ابو مسلم الا وهو الامام ابو الحسين - [00:01:56](#)

مسلم ابن الحجاج القشيري النيسابوري ذاك الثقة الحافظ امير المؤمنين في الحديث صاحب اصح كتاب في السنة بعد صحيح شيخه
البخاري. ولد في تمام القرن الثاني الهجري سنة ست ومئتين ونشأ في بيت علم وجاه ومنصب ومال. في نيسابور فهو - [00:02:19](#)
عربي اصيل لكنه كان في بلاد فارس. وكان ابوه من الصالحين المربين. وامه تقية سالحة وكان يذهب مع والده الى حلق العلم في
مدينة العلماء في ذاك الوقت في نيسابور - [00:02:49](#)

وبدا الامام مسلم رحمه الله كعادة غيره من طلاب العلم في ذاك الزمان وفي كل اوان رحلته في طلب العلم مبكرا. فحفظ القرآن
صغيرا. ثم في الثانية عشرة من عمره - [00:03:09](#)

بدأ بسماع الحديث من شيخ وقته وزمانه في نيسابور الامام يحيى ابن يحيى التميمي النيساوي رحمه الله راوية موطأ الامام مالك.
يقول الحافظ الذهبي رحمه الله واول سماع مسلم في سنة ثمانى عشرة من يحيى ابن يحيى التميمي اي وعمره اثنى عشر وحج في
سنة عشرين وهو امرد - [00:03:29](#)

اي وعمره اربعة عشر سمع في رحلته الى الحج من علماء البلدان وهو مقارب للحلم. ثم رجع اليها شابور وكانت مدينة العلماء يريد
اليها الخارج من جزيرة العرب والداخل اليها وكانت مدينة الوصل بين بلدان العالم - [00:03:59](#)

وقتها وحاضرة العلم عباد الله لم يتأثر الامام مسلم بالبيت الذي كان يسكنه مع الرفاهية ولا بالمال الذي كان يجده مع الترف ولكنه
تأثر بمشايخه. وبرزهم الامام البخاري رحمه الله. وتأثر بالزهد - [00:04:22](#)

اخيه الامام ابو السري هنادي بن السرين البصري رحمه الله. فكان الامام مسلم لا يعرف عنه كان يسأل عن طعام وانما يأكل ما يجد او

ما يقدم له. تربي الامام مسلم بين احضان العلماء - [00:04:47](#)

وفي مرأى ومنظر منهم فاخذ العلم والعمل والزهد والورع. رزق مسلم شغف حب العلم لم تلهه الدنيا ولا ملذاتها ولا مناصبها ولا جاهها مع انه كان مقربة وفي معمرتها عاش على الورع والزهد وبين الكتب والورق. اقتفى اثر شيخه البخاري - [00:05:07](#)

فبدا بالتصنيف في الحديث الصحيح فقط وبشروط وضوابط مقاربة لشروط شيخ البخاري لاسيما وقد اصبح الامام مسلم متطلعا بعلوم الحديث رواية ودراية. لا سيما علم العلل فكان بحرا لا ساحل له. تصوروا معي انه كان يعرف الصحابة فردا فردا - [00:05:37](#)

اين ولدوا؟ واين عاشوا؟ واين ماتوا؟ ويعرف كل صحابي ومن روى عنه. واين روى عنه؟ واينما رابعا ثم هكذا الى علماء زمانه كان الامام مسلم بحرا في معرفة الرجال في معرفة رواية الصحيح ورواة - [00:06:07](#)

عالما بدرجاتهم وطبقاتهم. ومعرفة احوالهم وعدالتهم وضبطهم. وامانتهم ومعيشتهم ومسكنهم ومولدهم ووفياتهم. ولقائهم فيما بينهم بل كان رحمه الله تعالى يعرفهم باسمائهم وكناهم الف مؤلفات كثيرة في علم الرجال ومن اشهرها الكنى. ايها المسلمون -

[00:06:33](#)

كان الامام مسلم ذا همة عالية لم يكتفي بطلب العلم في مدينته بل رحل كعادة العلماء في تلك الازمان في طلب العلم فوصل مصر والشام والحجاز وعدة مدن العراق. وكان رحمه الله - [00:07:09](#)

للبلد اكثر من مرة ليلتقي بعلماء الحديث قطع مفاوز سيرا على الاقدام. وركب المخاطر بالنهار والظلام. جاوز المفاوز والصحاري الليالي ايها الأيام نزل مكة والمدينة وبغداد وواسط والبصرة والكوفة ودمشق واسقلان ومصر وخراسان - [00:07:31](#)

وليسابور ومروة وهراء. مع همة عالية. وجد في طلب العلم حتى صار احد حفاظ الدنيا يقول عنه شيخه محمد بن بشار العبدي الملقب ببندار حفاظ الدنيا اربعة حفاظ الدنيا اربعة ابو زرعة الرازي في الري او في الري - [00:08:00](#)

مسلم بنيسابور وعبدالله الدارمي بالسمرقند ومحمد بن اسماعيل ببخارى علا شأن الامام مسلم حتى روى عنه شيخ البخاري في صحيحه فله دره رفع الله قدره ايها المؤمنون كان الامام مسلم ايها المؤمنون كان الامام مسلم صاحب مال وجاه - [00:08:30](#)

يبدل وسعه وجاه في خدمة العلم والعلماء وطلاب العلم. مع ما كان فيه من السود والورع. فقد سمع خله يعرض بالامام البخاري فقام الامام مسلم على رؤوس الناس وخرج من مجلسه وجمع كل ما كتب - [00:08:58](#)

وبعث بها وبعث بها على ظهر حمال الى باب الشيخ ولم يحدث عنه عباد الله سمع الامام مسلم من محدثين كبار ومن علماء ابرار مثل الامام عبدالله ابن مسلم قال نبي وقتيبة بن سعيد البغلاني وسعيد بن منصور واحمد بن حنبل واسحاق - [00:09:18](#)

ابن واهوية وابو خيسمة وابو كريب واخرين. هذا شأن الامام مسلم. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات بما تعملون خبير. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:09:48](#)

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه على نعمة الاسلام والايامن ونحمده سبحانه على نعمة هداية اية القرآن والسنة ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة - [00:10:09](#)

ونصح الامة اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين ايها المسلمون رفع الله قدر الامام مسلم وجعل له مكانة في رئاسة علم الحديث - [00:11:06](#)

لا اله الا الله قال الامام ابو عبدالرحمن السلمي رحمه الله رأيت شيخا حسن الوجه والثياب عليه رداء حسن وعمامة قد ارخاها بين كتفيه فقيل هذا مسلم. فتقدم اصحاب السلطان وقالوا قد امر امير المؤمنين ان يكون - [00:11:25](#)

وابن حجاج امام المسلمين فقدموه في الجامع الكبير. في نيسابور فكبر وصلى بالناس. واما دقته في كتابه الصحيح فيقول رحمه الله عن نفسه ما وضعت في هذا المسند شيئا الا بحجة. ولا اسقطت شيئا منه الا بحجة. ويقول - [00:11:58](#)

عرضت كتابي هذا على ابي زرعة فكل ما اشار علي في هذا الكتاب ان له علة وسببا تركته وكل ما قال انه صحيح ليس له علة فهو الذي اخرجته. صنف المسند الصحيح من ثلاث - [00:12:27](#)

مئة الف حديث الفه في خمسة عشر سنة صار لكتابه القبول بعد البخاري فلا يذكران الا مع واذا اخرج الحديث فقد جاوز القنطرة عند

علماء الفن وصار يقال حديث متفق عليه ثم صار اتفاق - [00:12:47](#)

اتفاقاً لعلماء اهل السنة اجمعين عباد الله كتب الامام مالك رحمه الله الموطأ واودعه الاحكام ورتبه على ابواب الفقه ثم صنف كثيرون على اصناف ومناهج مختلفة. لكن الله جعل القبول للصحيحين صحيح البخاري ومسلم - [00:13:07](#)

حتى قال الامام الحافظ ابن الصلاح رحمه الله تعالى ما اتفق عليه البخاري ومسلم فقد جاوز القنطرة. يقول الحافظ ابو علي النيسابوري ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم في علم الحديث اي بعد صحيح البخاري. يقول الحافظ محمد بن عبد الوهاب الفراء كان مسلم بن - [00:13:33](#)

من علماء الناس ومن اوعية العلم. قال العلامة الصديق حسن خان القنوجي الهندي. والامام مسلم ابن القشيري البغدادي احد الائمة الحفاظ واعلم المحدثين امام خراسان في الحديث بعد البخاري. ومن - [00:14:00](#)

كلمات الامام مسلم الخالدة قوله للبخاري دعني اقبل رجلك يا استاذ الاستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في الله. وكان رحمه الله عظيم التواضع لتلامذته. فكانوا يقولون له هلا اجلست فيرحل اليك طلاب العلم ولا تذهب اليهم تحدثهم وتساغر الى البلدان فيقول انما انا فرد - [00:14:20](#)

فاذهب اليهم واكفيهم السفر وهم كثر لا اكلف عليهم. وللامام مسلم رحمه الله مؤلفات كثيرة من ما وجد ومنها ما فقد ومن المؤلفات الموجودة كتابه الصحيح الشهير المعروف وكتاب العلل وكتاب الوحدان - [00:14:50](#)

وكتاب الافراد وكتاب الاقران وكتاب الكلى. ايها المصلون ظل هذا الامام يطلب العلم حتى اخر لحظة من حياته ذكر العلماء انه عقد لابي الحسين مسلم ابن الحجاج مجلس للمذاكرة فذكر له - [00:15:10](#)

حديث لم يعرفه فانصرف الى منزله وقد اصابه الهم والغم. كيف يسأل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غاب عنه سواء كان صحيحاً او ضعيفاً. فاوقد السراج وقال لمن في الدار لا يدخلن احدكم - [00:15:30](#)

منكم هذا البيت حتى اخرج انا. ثم صار يبحث بين بطون الكتب. حتى اذا اصبح في الصباح وجد وقد اعله واصيب بالمرض وما هي الا ايام حتى مات مسلم توفي سنة احدى وستين - [00:15:50](#)

مئتين بعد شيخه البخاري بخمس سنوات ودفن في نيسابور. لكن علمه لكن علمه بقي ذخراً للمسلمين فما من حديث في صحيحه الا ويكفي ان يقول الانسان رواه مسلم ويكتفي بذلك - [00:16:10](#)

فيعلم انه صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. رحم الله الامام مسلم وائمة الاسلام وجماعة انا به في دار كرامته في جنة الخلد جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعد انه كان - [00:16:30](#)

اللهم وفقنا لهداك واجعل عملنا في رضاك اللهم اجعلنا ممن رزقتهم العلم والعمل اللهم ارزقنا العلم والعمل وارزقنا الادب مع العلماء. اللهم ارزقنا الادب مع العلماء. اللهم ارزقنا الادب مع العلماء. واجعل - [00:16:50](#)

من محبيهم ومن متبعيهم بحق يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم عليك الكفرة المعاندين الذين يعادون كتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. اللهم احفظ هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد - [00:17:10](#)

المسلمين اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم الف بين قلوبنا. اللهم ادم وحدتنا والفتنا وامننا يا رب العالمين. عباد الله قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:17:30](#)